الشاطر حسن

ولاء حنفي

obeikan.com

الشاطر حسن
ولاء حنفي / مصري
الطبعة الأولى عام 2016
978- 977- 6445- 72- 7/ISBN
رقم الايداع: 2016/15789

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.
جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

المدير التنفيذي: آية عفيفي
تصحيح لغوي: حسين محمد
اخراج داخلي: أيمن فخري
غلاف : NileDesign.com
دار الابداع للنشر والتوزيع
موقع دار الكتب
أبراج عثمان- كورنيش المعادي
القاهرة - مصر
هاتف: 0100-205-2266
E-mail: info@Daralkotob.com
www. Daralkotob.com

الشاطر حسن

obeikan.com

obeikan.com

إهداء

إلى وَلَدَي أختي الأعزاء، كتبتُ هذه القصة بقلم يَقطُر حبًا ومودةً لكما، وخاصةً: (دكتور يوسف بك) الذي تستهويه الحواديت، ويتمتع بالقصص. فكلفني ذلك الصبر على كتابةِ هذه القصة؛ ليذكرني دائمًا وأنا أقُصُّها له وهو شِبلٌ صغير.

obeikan.com

obeikan.com

الشاطر حسن... في مملكة الزمان

صل على النبي العدنان ـ عليه الصلاة وأزكى السلام ـ كان يا ما كان، في سالف العصر والأوان، مملكة كبيرة اسمها مملكة الزمان، وكان بيحكمها ملك عظيم اسمه: (ملك الزمان).

(الشاطر حسن) كان عايش في مملكة الزمان، وكان عندة مزرعة خيول كبيرة وجميلة، وكان عايش فيها سعيد وفرحان، كان عندة خيول كتير إيشي أبيض وإيشي أحمر وإيشي أسمر، وكانت الخيول بتحب (الشاطر حسن) وهو كمان كان بيحبها وبيأكلها بإيده، ويشربها كمان، ويراعيها، ويحميها، ويعتني بها غاية الاعتناء والحنان...

وكان عندة حصان أسود جميل وكبير، وكان بيحبه خالص، وكان الحصان بيحبه كمان، وكان بيلعب معاه، ويأكله، ولما كان بيركب ضهره كان بيسابق بيه الريح، وفي يوم من الأيام، أمر (ملك الزمان) بجمع كل الخيول في الحال، وقال: ما حدش يبقى عندة خيل إلا أنا وما حدش يتمتع بيها غيري أنا، والخيل هتفضل في قصري الواسع أتمتع بيها لوحدي...

(الشاطر حسن) زعل خالص؛ لأنه ما يقدرش يعيش بعيد عن خيوله، ولا يقدر يبعد يوم واحد عن حصانه الأسود، علشان كده (الشاطر حسن) قرر: إنه يشتغل سايس في قصر (ملك الزمان)، وكده فِضِل مع الخيول، ورجع يعيش معاها، يأكلها، ويلعب معاها، ويرعاها، وكأنه رجع زي ما كان، سعيد وفرحان، ويسابق كل يوم الريح على حصانه الأسود الجميل...

وفي يوم من الأيام، الأميرة: (ست الحسن والجمال) عيت ومرضت مرض غريب... وبطلت تتكلم مع الناس، ومابقتش تكلم حد خالص، فقام (ملك الزمان)، واستدعى الأطباء، والحكما في الحال، لكن ما فيش حد عرف يعالجها، ولا حد عرف إيه سبب مرضها، وسكوتها، والأطباء جم من كل مكان، والحكما كمان، لكن الحال فضل هو الحال...

وفي يوم من الأيام، كان (الشاطر حسن) بيمر جنب قصر الأميرة، سمع واحد حكيم كبير بيقول لباقي الحكما: علاج الأميرة (ست الحسن والجمال) بنت (ملك الزمان) موجود... وردة الكلام اللي في أرض الشمال، وموجودة في قصر ملك الشمال لكن الطريق طويل وخطير، ومليان بالأهوال، وما حدش راح ورجع تاني، (الشاطر حسن) سمع الكلام ده، وراح على طول، وركب الحصان الأسود، وخد سيفه الأبيض معاه، ودنّه مسافر بالليل، وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد

تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه، لحد ما وصل عند (أمنا الغولة) بالليل، لقاها ناكشة شعرها، وعنيها بتطق شرار، وقاعدة قدام طريقين، قام (الشاطر حسن) وقال: لا أنا ماكلمهاش دلوقتي لا تاكُلني هَمْ هَمْ... أنا أكلمها بكرة والصباح رباح.

(الشاطر حسن) قام أول ما النهار طلع، والفجر شقشق لقاها فاردة شعرها وبتسرحه، وفاردة كتاكيتها، ـ وهي كانت لما تبقى فاردة شعرها، وكتاكيتها مبتكدبش أبدًا ـ (الشاطر حسن) قرب منها، وقال لها: السلام عليكم يا (أمنا الغولة). بصتله وقالت له: وعليكم السلام يا (شاطر حسن) لولا سلامك سبق كلامك، لكلت لحمك قبل عظامك... عايز إيه يا (شاطر حسن)، (الشاطر حسن) سألها: فيه قدامي طريقين، سكة السلامة، وسكة اللي يروح ما بيرجعش... فين سكة السلامة يا (أمنا الغولة)؟ قالت له: سكة السلامة من هنا يا (شاطر حسن)، راح (الشاطر حسن) راكب حصانه الأسود الجميل، ودنّه مسافر، وبلاد تشيله وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه، وفجأة، طلع عليه الحرامية، قام مطلع سيفه الأبيض، وقطع راس واحد، ولما باقي الحرامية رأوا كده، قاموا هربوا، و(الشاطر حسن) دنّه مسافر، وبلاد تشيله، وبلاد تحطه،... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه، لحد ما وصل مملكة الشمال، قام سأل عن: قصر (ملك الشمال)، وكمان عن وردة الكلام، الناس لقوه غريب

سألوه: وإنت بتسأل عن الوردة ليه يا فارس؟ قال لهم (الشاطر حسن): إنه عايزها علشان يعالج الأميرة، قالوا له: إنت لسة شاب وصغير، وباين عليك إنك فارس شجاع، وخسارة إنك تروح بلاش... بلاش تروح أحسن. (الشاطر حسن) قال: بس دلوني على قصر ملك الشمال...

وقف (الشاطر حسن) قدّام باب القصر، وخبَّط عليه... قالوا له: مين؟ رد عليهم وقال: أمير من مملكة الزمان، سألوه: وعايز إيه يا أمير، قالهم: عايز وردة الكلام، علاج الأميرة (ست الحسن والجمال)...

ملك الشمال قال لهم: دخلوه وخلوا الخَدّام يقدم له أكل، ويكون في الأكل مخدر؛ لجل ما ينام، ولمّا ينام يقطعوا راسه الخُدّام... (الشاطر حسن) كان شاطر ونبيه، لما قدموا ليه الأكل، عمل نفسه بياكل، وشال الأكل في الجراب اللي معاه، وعمل نفسه نام، ولمَّا جه الخُدّام، (الشاطر حسن) طلع سيفه الأبيض، وقطع راسهم كمان....

(ملك الشمال) قال له: إنت فارس شاطر ونبيه، وأنا بحب الفرسان، وعلشان تاخد وردة الكلام، لازم تبارز (الفارس الأسود) اللي بيحميها تمام... بلاش يا أمير وخليك معانا في القصر الكبير، (الشاطر حسن) قال له: بس أنا لازم أبارزه؛ علشان علاج الأميرة.

تاني يوم من بدري، كان (الشاطر حسن) في الميدان، راكب حصانه الأسود، ومعاه سيفه الأبيض والناس واقفه حوالين الميدان تتفرج عليه وصعبان عليهم خالص إنه يروح في خبر كان.

(الفارس الأسود) كان جاي من بعيد خالص، كان لونه أسود وطويل خالص، وشكله وحش خالص، وراكب تنين كبير خالص، ليه اتناشر راس، وكل راس بيطلع منها نار، قام (الشاطر حسن)، وطلع سيفه الأبيض، وهجم عليه، وقطع للتنين راس، طلع مكانها اتنين، وكل راس بيطلع منها نار، والفارس الأسود هجم بالتنين على (الشاطر حسن)، راح (الشاطر حسن) واقع من على الحصان....

(الشاطر حسن) طلَّع القوس بتاعه، وحط فيه أسهم على قد رُؤوس التنين، وراح حادفهم عليه، جه في كل راس سهم، وراح التنين واقع ومات على طول، و(الفارس الأسود) وقع من عليه راح (الشاطر حسن) طلَّع سيفه الأبيض وطيَّر راسه على طول...

الناس كانت ساكتة خالص، وفجأة هيصوا وهتفوا (للشاطر حسن) الفارس الشجاع، والملك فرح بيه خالص، عشان هو شجاع ونبيه، وأنعم عليه بلقب نبيل، وأهداه جواهر كتير كتير، (الشاطر حسن) قعد في القصر مع الملك يوم واتنين، وبعدين استأذن الملك إنه يعود لمملكة الزمان، ومعاه وردة الكلام، علاج (ست الحسن والجمال) الملك وافق،

وأهدى (الشاطر حسن) هدوم أمير بيضا، ومِن الحرير، (الشاطر حسن) حَط كل شيء في الجراب الكبير، وراح راكب حصانه الأسود الجميل، لقى الناس جايه تودعه وتحييه.

وراح دنّه مسافر وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه، لحد ما وصل بالليل عند الشجرة الكبيرة، راح رابط فيها الحصان الأسود وعليه السيف الأبيض، وخبا الجراب الكبير في الشجرة، وعمل نار ونام جنب منها...

طلع عليه الحرامية وخدوا الحصان والسيف، وربطوه في الشجرة الكبيرة؛ علشان يموت، عدّى يوم واتنين، والفار الكبير جه، وقال (للشاطر حسن): أنا هافكك بس تكون عبدي وتطيع أمري، (الشاطر حسن) قال له: بس فكني الأول وأنا هاديك مكافأة كبيرة، الفار قعد يقرقض في الحبل، يقرقض في الحبل يقرقض في الحبل لحد ما فك (الشاطر حسن) راح (الشاطر حسن) وجاب الجراب اللي مخبيه، وطلع منه الأكل اللي كان فيه المخدر، وقال للفار: اتفضل الأكل ده من عند (ملك الشمال) الفار كلّ منُّه واتخدر ونام، قام (الشاطر حسن) ودنّه مسافر، وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه، لحد ما وصل لبلاد الفلاحين، وقال لهم: أنا عايز سيف وحصان، قالوا له: ازرع الأرض، ولما تحصد المحصول، بيعه في

السوق واشتري اللي إنت عايزه بثمنه... (الشاطر حسن) قعد يزرع الأرض، يزرع حبة، والزرع يكبر حبة... يزرع حبه، والزرع يكبر حبة... يزرع حبة، والزرع يكبر حبة، لحد ما جه يوم الحصاد، قام (الشاطر حسن)، وجمع المحصول، وباعه في السوق، واشترى بثمنه سيف وحصان، ودنّه مسافر، بلاد تشيله، وبلاد تحطه... بلاد تشيله، وبلاد تحطه... بلاد تشيله، وبلاد تحطه، وفجأة (الشاطر حسن) رأى نار كبيرة من بعيد، قام راح لها وقرب منها (الشاطر حسن) لقى خيل مربوطة في شجرة، ولقى وسطها حصانه الأسود الجميل، لكن الحصان كان واقف حزين،

ولما رأى (الشاطر حسن) فرح وصدره اتنفش، وكان عليه السيف الأبيض. (الشاطر حسن) بسرعة ركب عليه، وطلع سيفه الأبيض، وهجم على الحرامية وطير راس واحد منهم، ولما باقي الحرامية رأوا كدة هربوا، و(الشاطر حسن) دنّه مسافر، بلاد تشيله وبلاد تحطه... بلاد تشيله، وبلاد تحطه... بلاد تشيله، وبلاد تحطه، لحد ما وصل بالليل عند (أمنا الغولة) لقاها قاعدة بين طريقين، وناكشة شعرها، وعنيها بتطق شرار، (الشاطر حسن) قال: لا... أنا ما أكلمهاش دلوقتي، أنا هاكلمها بكرة الصبح، والصباح رباح....

تاني يوم أول لما الفجر شقشق (الشاطر حسن) راح لـ(أمنا الغولة) لقاها فاردة شعرها وبتسرحه، وفاردة كتاكيتها، وهي كانت لما تبقى فاردة

شعرها وفاردة كتاكيتها، ما تكدبش أبدًا (الشاطر حسن) قالها: سلام عليك يا (أمنا الغولة) قالت له: وعليكم السلام يا (شاطر حسن) لولا سلامك سبق كلامك لكلت لحمك قبل عظامك، عايز إيه يا (شاطر حسن)؟ قالها: فين سكة السلامة يا (أمنا الغولة)؟ قالت له: سكة السلامة من هنا يا (شاطر حسن).

(الشاطر حسن) ركب حصانه، ودنّه مسافر، بلاد تشيله، وبلاد تحطه... بلاد تشيله، وبلاد تحطه....بلاد تشيله، وبلاد تحطه، لحد ما وصل مملكة الزمان وراح على قصر (ملك الزمان) بعد ما لبس ملابس الأمير، وكان شعره طويل، وبقى شكله جميل خالص، وقف (الشاطر حسن) وخبط على باب القصر، قالوا له: مين؟ قال: أنا أمير من مملكة الشمال جايب وردة الكلام علاج الأميرة (ست الحسن والجمال).

فتحوا على طول الباب وقالوا له: اتفضل يا أمير... دخل (الشاطر حسن) القصر الكبير ولما رأته (ست الحسن والجمال) لقته أمير جميل، عجبها على طول، وحَبّته وحبَّها، واتكلمت معاه على طول، وعطاها وردة الكلام هدية منه لها، الملك كان شايف كل شيء، وأمر إن (الشاطر حسن) يقابله بعد ما يخرج من عندها،.....

(ملك الزمان) قابل (الشاطر حسن) وقال له: أهلًا بيك يا أمير، أنا كنت عامل مكافأة كبيرة للي يعالج الأميرة، لكن أنا شايف إن إنت فارس

شجاع ونبيل، وأنا كبرت وبقيت عجوز، إيه رأيك يا أمير لو تتجوز الأميرة (ست الحسن والجمال) وتحكم المملكة من بعدي؟! (الشاطر حسن) وافق على طول، واتجوز الأميرة (ست الحسن والجمال) وعاشوا في ثبات ونبات، وخلفوا صبيان وبنات، وتوتة توتة فرغت الحدوتة حلوة ولا ملتوتة؟؟؟؟؟

opeikan.com

obeikan.com

(الشاطر حسن).... ورحلة صيد عجيبة

(الشاطر حسن) اتجوز (ست الحسن والجمال)، وحكم مملكة الزمان، وبعد عام بالتمام والكمال، (ست الحسن والجمال) ولدت توءم مالوش مثيل في الجمال، التوءم كان ولد هو الأمير (الشطور حسين) وأخته الأميرة (الشطورة بدر التمام). وأقام (الشاطر حسن) الأفراح أربعين يوم وليلة، ودبح الدبايح وأطعم الفقراء والمساكين، وحتى الوحوش والطيور كانت سعيدة ومسرورة بالأميرة الأمورة والأمير الأمور.

الوزير(تيمور) كان هو المسئول، ودا كان راجل حكيم، وبأمور المملكة والحكم عليم، ـ وفوق كل ذي علم عليم ـ، قام الوزير بدوره خير قيام، وكل صباح أول ما يصحى الملك من النوم يلاقي الوزير يقوله: صباح الخير يا مولاي ويعرض عليه أمور المملكة، والأمور العاجلة قبل ما يروح الديوان، وفي يوم في الصباح قام الملك (الشاطر حسن) وانتظر الوزير زي كل يوم، لكن الوزير لا ظهر ولا بان، وكأنه فص ملح وداب، الملك (الشاطر حسن) زعل خالص، وسأل عن الوزير المخلص جه مساعد الوزير وكان (الشاطر حسن) ما بيرتحلوش، وسأله الملك (الشاطر حسن) وقال له أمّال فين الوزير (تيمور) يا (راحيل)؟ أجابه (راحيل) وهو وشه

في الأرض، وبيرتعش وخايف: الوزير يا مولاي جاله رسول امبارح، وقال له: إن والده مريض وطالب إنه يشوفه وسافر معاه.

الملك تملكه الغضب وقال بصوت هادئ: يسافر من غير ما يطلب الإذن، ومن غير ما نراه!!!!! أجابه (راحيل): هو كان خايف على والده والوزير راجل يخشى غضب الله... انتظر (الشاطر حسن) لمَّا راح عنه الغضب، وسأل (راحيل) وفين ساكن أبو الوزير (تيمور)؟ وها يقعد الوزير غايب قد إيه؟ أجابه (راحيل) وهو عرقه مرقه والخوف بيبص من عينيه: الوزير يا مولاي راح جبل السلام على حدود المملكة من الشرق، ودي رحلة تاخد تلاتين يوم بالتمام والكمال، وقبل ما تغضب يا مولاي الوزير (تيمور) قال لي: اعمل إيه كل يوم لحد ما يعود ـ وإن شاء الله هتكون مني مبسوط ـ الملك (الشاطر حسن) قال: الله...الله، الوزير (تيمور) سافر قبل ما يقول وقبل ما ياخد الإذن كمان، إن شاء الله حسابه لما يعود والأمر لحكم الله مردود، وإنت يا (راحيل) عارف ها تعمل إيه!! قاله: أنا جاهز يا مولاي ومعايا العرايض، وأمور المملكة كلها ها عرضها عليك، وقدام عينيك؛ عسى إنك ترضى عَلَيَّ يا مولاي.

ومرت الأيام، ولما جه اليوم السابع بالتمام والكمال، كان (راحيل) مساعد الوزير أمام الملك (الشاطر حسن) بيقول: اليوم يا مولاي ميعاد راحتك اللي بتركب فيه الخيل، وتجدد فيه نشاطك.

ابتسم الملك، وقال: حصاني الأسمر موجود، ونروح القصر الكبير في الحدايق بتاعته نسابق الريح ونصطاد، وده شيء جميل ومريح، وبص (لراحيل) وقال له: جهز كل شيء يا (راحيل)؛ إحْنا من الصباح للمساء في حدايق قصرنا الكبير.

(راحيل) بص (للشاطر حسن) بمسكنة، وقال: مولاي تعب كتير، وحدايق القصر الكبير، مهما كانت كبيرة هي برضة صغيرة، ومولاي خلاص حفظها، وأنا عامل لمولاي رحلة لوادي جميل، والصيد فيه وفير، والقلب فيه يفرح، والملك يجدد فيه نشاطه، ويزيل همومه، والخيل فيه تمرح براحتها.

(الشاطر حسن) عجبته الفكرة، وسأل مساعد الوزير (راحيل): والوادي ده بعيد ولا إيه؟ (راحيل) ابتسم بمكر وقال: هو لا بعيد ولا قريب، لكن فيه صياد لسه راجع، دلني على مكانه ووضحه ليَّ، وأنا جايبه لمولاي هدية.

(الشاطر حسن) ابتسم هو كمان وقال له: وأنا موافق يا (راحيل)، جهز موكب كبير، وأنبئ الملكة واستعد للرحيل.

موكب الملك الكبير مشي قدامه، و(راحيل) كان بيوصف لهم الطريق، الملك ورجاله دنّهم راكبين ضهر الخيل يسابقوا الريح، يوم ورا يوم، وبلاد تشيلهم... وبلاد تحطهم، وبلاد تشيلهم... وبلاد تحطهم، وبلاد تشيلهم...

وبلاد تحطهم، لحد ما لقوا شجرة عظيمة لها ظل كبير، (الشاطر حسن) قعد يرتاح تحت الشجرة مع حصانه الأسود، وساب الموكب مع مساعد الوزير يسبقه، وبعد ما ارتاح الحصان ركبه (الشاطر حسن)، ودنّه مسافر، وبعد شوية لقى الجنود وهمّا ماسكين (أمنا الغولة) في السلاسل، ودا كان شيء عجيب، قرَّب عليهم، وكان معاهم مساعد الوزير (راحيل)، (الشاطر حسن) قالها: سلام عليكي يا (أمنا الغولة).

(أمنا الغولة) بصت له وقالت له: وعليكم السلام يا شاطر حسن، هوا ده جزاء المعروف؟ ولما كنت مسافر وتايه مين دلك على الطريق؟ هوا ده حفظ الجميل يا ملك يا أبو الأمير؟

(الشاطر حسن) بص لها وقال جميلك على راسي؛ لأنك دلتيني على أهلي ورجعتيني لناسي، وأمر الجنود من السلاسل فكوها، ومن القيد حرروها، الجنود فكوا (أمنا الغولة) من القيد، وراحت ناحيته وقالت له: لولا إني كنت عايزة أشوفك ها تعمل إيه لكنت كلتهم بسناني، ولو جه عليهم الليل، ما كانوا هيرجعوا تاني، وخد بالك من اللي معاك، وحاسب من طريق الهلاك.

(الشاطر حسن) وموكبه الكبير دنّهم راكبين الخيل، (راحيل) قال: يا مولاي كنا قيدناها بدل ما تاكل الناس، (الشاطر حسن) قال: (الغولة)

ما تاكلش غير اللي ما يراعيش الوقت والآداب، ولو كنا قيدناها كانت الجنود هتنداس، دي قادرة تهد جبال، بس كان ليها رغبة تشوف الأحوال.

ودنّهم راكبين الخيل يسابقوا الريح وبلاد تشيلهم... وبلاد تحطهم، وبلاد تشيلهم... وبلاد تحطهم، وبلاد تشيلهم... وبلاد تحطهم... لحد ما وصلوا لطريق في آخره وادي عجيب، الجنود كانوا منه خايفين، لكن (راحيل) قال للملك: هوا ده الوادي يا مولاي، فاضل عليه مسيرة يوم.

الوادي كان عجيب، والأشجار بتاعته كان ورقها لونه أبيض وطويلة، وبتميل على بعضها كأنها بتكلم مع بعض، وكان فيه هدوء رهيب، ولا طير طاير، ولا حيوان باين، الملك (الشاطر حسن) كان قلقان، وسأل (راحيل) هو ده الوادي اللي فيه الصيد وفيروكتير... دا باين عليه مهجور.

(راحيل) قال بخبث: ما تحكمش بالمظاهر يا مولاي، دي الأشجار هي اللي بتحمي الوادي ومخبياه، إنما الوادي مليان بالصيد، عشان الصيادين ما يعرفوش إنه مليان بالصيد الوفير، وده الكلام اللي سمعته من الصياد اللي دلني على الطريق.

الجنود في الموكب كان كلامهم كتير وواحد منهم قال لقائدهم: أنا متأكد إن دا وادي الجن يا قائد، وياما أهلنا حذرونا منه، القائد راح (لراحيل)

وقال له: بس (راحيل) طمنه وقال له، ماتجبش سيرة للملك وتقلقه، واحنا الجنود معانا كتير، ولا جن يهمنا ولا شياطين.

الموكب وصل حدود الوادي في المساء، وعسكر هناك، والجنود ناموا ما عدا الحراس اللي سمعوا طول الليل صياح وعويل وكلام الشجر اللي ما حدش سمعه من النايمين.

الجنود الصبح كانوا خايفين، لكن الملك (الشاطر حسن) كان شجاع، وقرر يدخل الوادي من أجل الصيد، وعشان يشوف إيه اللي بيحصل، (راحيل) قال: إنه ها يدخل معاه وقائد الموكب قال: إنه لا يمكن يسيب مولاه، وركبوا التلاتة الخيل اللي كانت بتسابق الريح، لكن بعد ما دخلوا الوادي لقوا شيء عجيب.

الوادي كان من كل شيء مليان عصافير وغزلان وأنهار طالعة من غدير كبير، وشلالات وحيوانات. قائد الموكب قال: أنا مش مرتاح يا مولاي، إزاي كل ده ما يطلعش منه صوت، وفجأة هديت كل الأصوات، وظهر قطيع غزلان جميل، وكل غزال كان أبيض زى الثلج، وعلى راسه شامه سمرا وقرون حمرا، كان شيء رائع وجميل، الملك الشجاع (الشاطر حسن) دنّه راكب حصانه الأسود وراه، وبعد منه (راحيل) وقائد الموكب، راكبين خيولهم علشان؛ يلحقوه، لكن حصان (الشاطر حسن) كان بيسابق الريح؛ لأنه كان حصان أصيل ومريح، كل واحد طلع القوس

بتاعه، وحدف سهم من سهامه، واصطادوا تلات غزلان، لكن (راحيل) اصطاد غزال صغير، شكله كان مختلف عن الباقيين، ولونه كان أبيض، وساعات يبقى فضي جميل، وقرونه من الذهب مصنوعين.

وقف (الشاطر حسن) وقال: روح يا قائد هات الصيد. (راحيل) قال: أنا اللي هاجيبه يا مولاي، (راحيل) وقف جنب الغزلان، وبص يمين وشمال، وبدل سهمه بسهم الملك، وبعدين وقف وقال: إنت اصطدت أجمل غزال يا مولاي. (الشاطر حسن) بص وقال: أنا ماصطدش الغزال ده؛ لأنه ننة وطفل رضيع، واللي يعمل العمل ده يبقى وضيع، دا صغير ومسكين، وأنا عمري ما أصيد أي شيء صغير، فاهم يا مساعد الوزير. (راحيل) قال: لكن ده سهم مولاي وعليه علامته، الملك (الشاطر حسن) قال: وريني ومسك السهم وقال: لا يمكن أنا أعمل كده أنا متأكد إن أنا اصطدت الغزال الكبير، وإن سهمي لا يمكن يخيب، (راحيل) قال: لازم الغزال الوليد نط أمام سهم مولاي بعد ما انطلق السهم ودا غلط مش مقصود، وعن مولاي مردود.

الملك (الشاطر حسن) قال: أنا زعلت يا (راحيل) ويلَّا كفاية صيد في الوادي ده، قائد الموكب قال: أنا موافق يا مولاي على الرحيل، (راحيل) قال: قبل ما ناكل من الصيد... مستحيل، أنا يا مولاي ها أجهز الصيد

والغـداء، (الشـاطر حسـن) قـال: ماشـي على شـرط مـا نـاكلش الغـزال الصغير، (راحيل) قال أمر مولاي.

حانت ساعة الغداء، لكن (راحيل) حط نقطة من مرق الغزال الصغير، في كـأس الملـك (الشـاطر حسـن) مـن غير مـا ياخـد بالـه، وبعـد الغـداء والاستراحة قرر الملك الرحيل.

وركبوا ضهر الخيل، وماشيين لقوا قطيع غزلان عظيم، وفي أوله غـزال ضـخم أسـمر وطويـل ولـه قـرن واحـد في نـص راسـه، الملـك قـال: لازم أصطادة ؛ لأنه مالوش مثيل، وطار وراه بحصانه الأسود زي الريح، لكن (راحيل) وقائد الموكب تـأخروا، والملـك فِضِـل يطـارد القطيع، لكـن كل شـوية يختفي غـزال مـن القطيع، لحـد مـا فضـل الغـزال العجيب، وهـو يجـري والملـك يجـري وراه... يجـري والملـك يجـري وراه..... يجـري والملـك يجـري وراه.. لحـد مـا خلـص الطريـق وسـط الغابـة، الملـك لقى الأشـجار محوطاه، والغـزال فضـل يكبر وشـكله يتغير... يكبر وشـكله يتغير... يكبر وشـكله يتغير... لحـد مـا بقى (مـارد كبيـر)، لونـه أحمـر، وعينيـه بتطـق شـرار، وسـنانه كبيرة، ولـه نـابين زي مـا يكونـوا سـيفين، (الشـاطر حسـن) بص له باستغراب وسأله إنت إيه؟ وعايز مني إيه؟ وليه طلعت لي؟

رد (المارد) عليه وقـال لـه: أنـا (شـاران) ملك الجـان، وإنـت اللي جيت في الوادي بتاعي، واصطدت فيه من غير إذن ولا سلام، ولا كان حصل قبل

كده بينا كلام، وراح باصص لـ(الشاطر حسن) بعينيه وطلع منها نار، وقال بصوت مليان مرار: وكمان قتلت ابني مرجان، ولي عهد الجان....هه يا إنسان!!!

(الشاطر حسن) قاله: بص شوف إنت بتكلم ملك مملكة الزمان، وأنا لا قتلت حد من الإنس ولا الجان.... ومن ساعِة ما دخلت الغابة اللي في الوادي وأنا باصطاد غزلان وما كنتش أعرف أن إنت بتحكم الوادي كمان، وأنا آسف يا ملك الجان.

(المارد) صرخ وقال: عيب تكدب يا إنسان... بتقول: إنك ما قتلتش مرجان، وسهمك موجود في جسمه، وريحته من فمك طالعة كمان... وإنت ملك وعارف حكم القانون، العين بالعين... والسن بالسن، كمان يبقى لما ابنك يتم تلات أعوام، لازم يموت هو كمان، ولا أدمر مملكتك، وأحرق كل مملكة الزمان، ولازم تعود في الميعاد ومعاك الأمير؛ عشان إنت وهو تلاقوا نفس المصير... صرخ (الشاطر حسن) وقال: لكن أنا ما قتلتش أي جان، (المارد) قال: والغزال الصغير اللي جه فيه سهمك (الشاطر حسن) قال: ومالـه دا كمان، (المارد) رد وقال: هو ده الأمير (مرجان) وكان لابس صورة غزال وبيلعب مع الغزلان... عرفت بقه يا إنسان واختفي (المارد) في الحال وساب حسن مشغول البال...

(الشاطر حسن) ركب الحصان ودنّه راجع بين الأشجار لحد ما لقى (راحيل) والقائد الكبير.

(الشاطر حسن) حكى اللي حصل، (راحيل) ضحك في سره وقال: اللي أنا عايزه حصل، ركبوا التلاته الخيول، ودنّهم ماشيين لحد ما وصلوا برة الوادي، لقوا الجنود خايفين، والنهار خلص خلاص، والليل بدأ يدخل عليهم، نام الملك حسن والكل فضلوا صاحيين ولما صحي حسن ما لقاش إنسان وما فضلش من المعسكر إلا الحصان، (الشاطر حسن) ركب الحصان وهو مهموم وزعلان ودنّه مسافر وبلاد تشيله وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه... وبلاد تشيله، وبلاد تحطه، لحد ما وصل عند (أمنا الغولة) في المساء لقاها لمت كتاكيتها، وناكشة شعرها وعينها بتطق شرار، قال: لا أنا ما أكلمهاش دلوقتي، أنا أكلمها الصبح والصباح رباح.

وأول ما الفجر شقشق، راح لها على طول، وقال: سلام عليكي يا (أمنا الغولة) ردت وقالت: وعليكم السلام، لولا سلامك سبق كلامك لكلت لحمك قبل عظامك، عايز إيه يا شاطر حسن؟ وليه شكلك مهموم وزعلان؟ قام (الشاطر حسن) حكى اللي كان. (أمنا الغولة) زعلت وقالت: بص يا (شاطر حسن) إنت ليك في رقبتي جميل، وأنا عارفة إنك لا يمكن ترتكب الجريمة دي، عشان كده هساعدك، خد السرج ده معاك، وسيب حصانك برة الوادي، ولما تقابل (شاران) ملك الجان قول له

الآتي: يا ملك الجان لا يمكن هقدر أخد الأمير (الشطور حسين) من أمه؛ عشان كده لازم تيجي معايا ومن غير حد ما يعرفك، وعشان كده أعمل حصان وروح معايا كمان لمملكة الزمان، وهناك ربنا يحلها، ملك الجان قال على شرط إنك ما تركبش ضهري يا إنسان، قاله: موافق يا ملك الجان. ملك الجان لبس صورة حصان، قام حسن بسرعة وحط على ضهره السرج اللي خدة من (أمنا الغولة) وحط في بقه اللجام... (الشاطر حسن) مسكه من اللجام وقال له: إنت دلوقت ما تقدرش ترجع لصورتك إلا ما شيل السرج واللجام، الحصان بص لـ(الشاطر حسن) وصهل ههههها، (الشاطر حسن) قال: عايزني أسيبك وأرحمك، وإنت كنت ها تسيبني؟! عمومًا هانظر في أمرك وأحنا في مملكة الزمان وركب ضهره يسابق بيه الريح وكان معاه الحصان الأسود برة الوادي وبلاد تشيلهم وبلاد تحطهم... وبلاد تشيلهم، وبلاد تحطهم... وبلاد تشيلهم، وبلاد تحطهم.... لحد ما رجعوا عند (أمنا الغولة) تاني. وحسن ألقى عليها السلام، ورأت بعينيها ملك الجان. وسألها (الشاطر حسن): فين سكة السلامة وفين سكة اللي يروح ما يرجعش، (أمنا الغولة) قالت له: سكة السلامة من هنا يا (شاطر حسن) لكن خد بالك وأوعي حد يشيل السرج واللجام؛ ليرجع زي ما كان، وإن شاء الله لا بد الحق يبان... مع السلامة يا حسن يا ملك الزمان.

حسن دنّه راكب حصانه يسابق بيه الريح، ومعاه ملك الجان على شكل حصان وهو مأسور، وبلاد تشيلهم، وبلاد تحطهم... بلاد تشيلهم وبلاد تحطهم... بلاد تشيلهم وبلاد تحطهم.... لحد ما وصل مملكة الزمان، وراح على القصر الكبير، الناس كانت بتحييه وتهنيه بالعودة والنجاة من وادي الجان، ولما دخل القصر جه (راحيل) في الحال هو وقائد الموكب الجبان؛ اللي هرب هو وجنوده من أصوات الجان، وخدوا معاهم (راحيل) بالليل لما خوفهم من أصوات الجان.

الملك جلس على عرشه، وحضر (راحيل) وقائد الموكب أمامه، و(راحيل) قال: النهاردة عيد في المملكة يا مولاي، إحنا افتكرناك هلكت في وادي الجان، سأله (الشاطر حسن) وعرفت منين إنه وادي الجان؟! (راحيل) اتلخبط وقال مش مولاي اللي حكى لنا حكايته مع الجان، قائد الموكب قال: لازم نعمل احتفال بعودة مولاي، والملك (الشاطر حسن) أمر باحتفال عظيم في كل المملكة، يحضره هو (وست الحسن والجمال) ومعاهم (الأمير حسين) وأخته (بدر التمام). وأمرهم أن يكرموا الحصان الأبيض اللي رجع معاه، ويأكلوه كل يوم فطير وعسل، لكن ما حدش أبدًا يشيل السرج ولا اللجام.

الحفل كان عظيم لكن (راحيل) كان زعلان، وشرب كتير من النبيذ، وكان ملك الجان بيفكر لما مش الملك هو اللي صاب (مرجان) يبقى

مفيش غير الاتنين اللي كانوا معاه، ولما لقى (راحيل) مش فرحان لنجاة الملك قال: أراقبه ومشي وراه لقاه رَوَّح البيت وهو غضبان وحزين، ولما زوجته رأته سألته، فباح (راحيل) بسره وقال: بعد ما رتبت الترتيب، وعملت للوزير (تيمور) المكيدة وصار في خبر كان، بعد ما حبسته في جزيرة النار، ويحرسه فيها تنين جبار، وخليت الملك يروح برجليه لوادي الجان، بعد ما ضحكت عليه، وكنت هخلي (أمنا الغولة) تعاديه في أول الرحلة، وبدلت سهمه بسهمي، بعد ما اصطدت الجني اللي كان بيلعب مع الغزلان، وحطيت نقطة من مرقه في كاس الملك وهو سهيان، وخليت الجنود يهربوا ويسيبوه وحده في وادي الجان... كل ده وألاقيه رجع بحصان أبيض مع حصانه كمان!!! ده غلب شغل الجان، زوجته سألته: وليه ده كله؟ لما الملك يموت هو وابنه الأمير، ها أحكم أنا المملكة، وأتجوز (ست الحسن والجمال)، وهو (الشاطر حسن) أحسن مني في إيه!!!. مراته غضبت وقالت: ها أقول للملك. (راحيل) قام وقطع رقبتها بخنجره، وقال: إن الحرامية موتوها، ملك الجان اللي في صورة الحصان سمع كل اللي حصل وكان، ومشي بسرعة قبل ما (راحيل) يشوفه، وسمعه في الصباح وهو بيحكي، وبيبكي على اللي حصل لزوجته.

(راحيل) رأى الحصان تاني مع (الشاطر حسن) وهو بيأكله، (راحيل) فكر ده مش حصان اللي بياكل زينا، ونفس أكلنا، أنا ها أشيل السرج واللجام، والمستخبي أكيد هايبان، وراح بالليل والناس نيام، شال السرج

واللجام، رجع ملك الجان لصورته في الحال، مارد رهيب، وفي أيدة سيف من نار، وبص لـ(راحيل) وعينيه بتطق شرار، وقال: إنت اللي قتلت ابني مرجان؟ (راحيل) خاف وأتلجلج، وقال: مش أنا دا الملك، لكن ملك الجان (شاران) قال: له أنا سمعت اللي كان، لما قتلت زوجتك يا جبان، وبالسيف قطع رقبته، ورجع لصورة الحصان، لحد ما دخل على (الشاطر حسن) البستان، ولما وقف أمامه، رجع لصورة ملك الجان، و(الشاطر حسن) قدامه ثابت الجنان، لكن ملك الجان حكى لـ(الشاطر حسن) اللي كان، وقال له: أنا آسف يا إنسان، وليك عندي مكافأة كبيرة، حصان أبيض عجيب، له جناحين بيطير بيهم في كل مكان، كأنه طائر تمام، ولـ(الشطور حسين) بغبغان يلاعبه ويكلمه كمان، والأميرة (بدر التمام) لها مروحة ريش نعام، والزمردة دي هدية لـ(ست الحسن والجمال) وليك في رقبتي دين لما يشاء الرحمن... وتوتة توتة خلصت الحدوتة... حلوة ولا ملتوتة...؟!!!!

الوزير تيمور...والتنين هاروش

كان يا ما كان.... يا سعد يا إكرام..... وما يحلى الكلام إلا بذكر النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ. كان الوزير (تيمور) محجوز في جزيرة النار، اللي بيحكمها التنين الجبار (هاروش)، ابن الملك (دغموش) كبير كل الوحوش، ومحطم الملوك والعروش، الجزيرة كان ليها أسوار عالية واصلة للسما، وعليها حراس شكلهم مرعب وخطير، زي شكل القرود المتوحشة، لكن لابسة لبس المحاربين، ما تظهرش بالنهار لكن بتظهر بالليل، تلاقيهم قاعدين في نقط الحراسة موجودين، وعيونهم تلمع في الظلام، وما حدش يقدر يقرب من الجزيرة إلاَّ لما يكون معاه تنين أحمر وكبير، التنين الجبار (هاروش) ابن الملك (دغموش) كان له عشرين راس وراس، وكل راس كان بيطلع منها نار، وأهل الجزيرة كانوا بيقدموا له كل يوم عشرين بقرة؛ علشان ياكلهم، ويتركهم يعيشوا في أمان، وليلية راس العام يتركوا له أجمل بنات الجزيرة، تقعد عنده سنة يلعب بيها، لحد ما يتم العام وتيجي اللعبة الجديدة، وياكل هو لعبته القديمة، الساحر الشرير (راحيل)، اللي كان عامل نفسه مساعد الوزير، بقوة السحر نقل الوزير لجزيرة النار، وحبسه عند التنين الجبار (هاروش) ابن الملك (دغموش) وبقوة السحر أمر التنين إنه يحجز الوزير لحد أول العام

عنده في القلعة بتاعته اللي في جزيرة النار، ولما ييجي الميعاد يبقى مع أجمل جميلات العام اللي فات، وسعتها ياكله هَمْ هَمْ.... هو وأجمل جميلات الجزيرة اللي كانت معاه من العام اللي فات.

الملك (الشاطر حسن) فِضِل يدور على الوزير المخلص الأمين أيام كتير، لكن ما حدش كان عارف له طريق، أو مكان، والسر مات مع الساحر (راحيل). (تيمور) فضل محبوس ما حدش عارف له طريق لحد ما في يوم حمامة وصلت لإيده... عرف تيمور الحمامة وعرفته؛ لأنه كان مربيها في غيته، راح الوزير (تيمور) كتب رسالة وضَّح فيها مكانه وحبسته، لكنه ما كانش يعرف الطريق من مملكة الزمان لحد جزيرة النار؛ لأن ده كان سر من الأسرار، الوزير كتب الرسالة، وكان فيها استغاثة بالملك (الشاطر حسن) ينجده من المصير الخطير على إيد التنين (هاروش) ابن الملك (دغموش).

وفي يوم من الأيام، كان الملك (الشاطر حسن) قاعد في الديوان، يحكم بالعدل بين الناس، دخل عليه جري خدام الوزير (تيمور) وفي إيده الحمامة، وفي رجلها رسالة، وهو بيصرخ ويقول رسالة وصلت من الوزير يا مولاي... رسالة وصلت من الوزير يا مولاي. الملك (الشاطر حسن) قال: اقرأها بسرعة يا (منصور) عايزين نعرف فين الوزير تيمور.

(منصور) فتح الرسالة، وقرأ المكتوب: "بعد الحمد لله.. من الوزير (تيمور) للملك (الشاطر حسن)، أنا موجود في جزيرة النار بعد ما خطفني (راحيل) الغدار، وموعدي مع الموت بعد تلاتين يوم، مع بداية العام الجديد على إيد التنين الجبار (هاروش) ابن الملك (دغموش)، قاهر كل الوحوش، ومحطم الملوك والعروش، الرجاء يا مولاي تنقذ عبدك المخلص (تيمور) ولكم منا السلام في الختام".

(الشاطر حسن) جمع كل الحكماء؛ عشان يدلوه على الطريق وكان فيهم واحد عجوز... عجوز... عجوز كان عايش في مملكة كبيرة وهرب منها قبل ما يحطمها الملك (دغموش).

الحكيم قال: لازم يا مولاي تروح لمملكة الشرق اللي كانت مملكة عظيمة وكبيرة، لحد ما دمرها (دغموش) هو وتنانينه الكبار، بعد ما هدوا الأسوار، ودبحوا الكبار والصغار، ودي هاتلاقيها ناحية الشرق، لكن بينا وبينها بحر الأسرار، ومن بعدة بحر رمال، وعشان توصل لها يا مولاي ها تاخد أكتر من عام، تلف الأول حول البحر، ومن بعد كده تلف حوالين بحر الرمال، وهناك فيه قصر قديم مهجور، فيه خريطة توصل لجزيرة النار، بعد ما تحط عليها الرماد اللي في علبة الأسرار.

(الشاطر حسن) بص كتير لقدام وفكر، وبعدين قال: أنا ممكن أروح مملكة الشروق في أسبوع واحد.... الكل بص له وقال: أزاي يا مولاي؟

(الشاطر حسن) ابتسم وقال: أنا ها أركب حصاني الأبيض، اللي بيطير وله جناحين كبار، واسمه (البيجاز) اللي ادهوني هدية ملك الجان وحاكم وادي الجان (شاران) وركب (الشاطر حسن) (البيجاز) ودنّه طاير لفوق... لفوق... لفوق لحد ما وصل فوق السحاب، وطار فوق بحر الأسرار يوم... واتنين... وتلاته، وفي اليوم الرابع رأى بحر الرمال، وياما لقى فيه ناس ماتت وكلتها الغربان.

(الشاطر حسن) دنّه طاير لفوق... لفوق... لفوق لحد ما وصل فوق السحاب، على ضهر حصانه الأبيض، ومعاه سيفه الأبيض، ولما حصانه يتعب يأكله السكر بأيديه، وهو طاير بجنحاته البيضا الجميلة، ويشربه المَيَّه من السحاب، وفِضلوا طايرين... طايرين... طايرين لحد ما (الشاطر حسن) رأى من بعيد قصر قديم مهجور. (الشاطر حسن) شد لجام (البيجاز) وراح عليه، وفِضِل القصر يقرب ويقرب ويقرب لحد (البيجاز) ما وقف عليه، ونزل (الشاطر حسن) على سطح القصر.

القصر كان قصر كبير جدًا وجميل جدًا، (الشاطر حسن) لقى سلم نازل لتحت، قام ربط (البيجاز) ونزل لحد ما وصل قاعة العرش، لقى العرش مكسور، ومكانه لقى قنديل، وتحت القنديل مكتوب، يا غريب هات رماد طائر النار، واخلطه مع ميه بحر الأسرار، في علبة الأسرار، هاتلاقي الطريق لأي مكان عاوز تروحه، وبعدين بَص لقى على الجدار اللي ورا

العرش مكتوب اللي عاوز رماد طائر النار، يروح جبل كور النار، يلاقي عش طائر النار فوق الجبل، ويستناه بالليل لما يتحول لكورة نار، ويبقى رماد ياخد من الرماد حفنة، قبل الطائر ما يقوم من بين الرماد في الفجر وإلا يموت في الحال، وتاكله (أم الغيلان)، وما يطلعش الجبل إلا فارس لونه أسود، ومعاه سيف أبيض، ويكون شجاع وجريء.

(الشاطر حسن) طلع فوق القصر، وبص لبعيد لقى جبل كور النار باين من بعيد، راح راكب الحصان (البيجاز) وطار لفوق... لفوق.... لفوق لحد ما بقى فوق السحاب، وطار لحد ما وصل الجبل الجبار، لقى الجبل لونه أسود، وحجارته كلها مصنوعة من الفحم والرماد، (الشاطر حسن) فكر في الكلام اللي قراه على الجدار، وبعدين جاب من الفحم والرماد ودهن وشه وإيديه ورجليه وجسمه باللون الأسود، وربط (البيجاز) برة الجبل وخد السيف الأبيض، وطلع الجبل بشويش، وهو طالع لقى معاه فرسان طالعين، واحد أبيض والباقي سود متلثمين. أول ما الفارس الأبيض دخل الجبل نزل عليه سيف جبار وطارت رقبته وأكلته الطير، الفارسين الباقيين كانوا شجعان ومش خايفين، كملوا الطريق مع (الشاطر حسن) وهُمَّا ماشيين لقوا (أم الغيلان) عينيها بتطلع نار، أول فارس راح لها من غير كلام كلت لحمه قبل عظامه، فِضِل (الشاطر حسن) وفارس واحد معاه، أول ما رأوها رموا عليها السلام، ردت عليهم وقالت: لهم لولا السلام سبق الكلام لكلت اللحم

ومصمصت العظام أنا مش ها أدلكلم على طريق لفوق، لكن أنا ورايا كهفين واحد الطلوع فيه صعب، ويا دوبك تلحق تطلع قبل الفجر بدقيقتين، والتاني واسع وسهل وتلاقي نفسك فوق قبل الفجر بساعتين، لكن فيه حكمة بتقول الشر طريقه سهل، فاهمين... واختفت (أم الغيلان) في الحال وظهر الكهفين.

الفارس الأسود دخل الكهف الواسع من غير كلام، وبعد ما دخل فتحة الكهف اختفت خلاص، (الشاطر حسن) دخل فتحه الكهف الضيقة، وفِضِل يطلع والصخر ها يقطع إيديه، والطريق كان صعب وطويل، لما دخل الفارس الأسود الكهف الواسع مشي فيه كان الطريق سهل وواسع، وفجأة الغيلان طلعت عليه، وأول حاجة كلتها كانت عينيه، وبعدين كلت لحمه، ومصمصت عظامه، وده جزات اللي يختار الطريق السهل يمشي فيه، (الشاطر حسن) بقى فِضِل طالع... طالع... طالع لحد ما رأى نور القمر باين من فتحة فوق في الجبل، طلع منها لقى الطائر بقى كورة نار وفجأة ما فِضلش منُّه إلَّا الرماد، (الشاطر حسن) بسرعة خد حفنة من الرماد، وفجأة الرماد اللي على الأرض طلع منه نور جامد وكتير، والفجر كان بيشقشق، وطلع منه طائر النار ثاني، الطائر بص لـ(الشاطر حسن) وقال له: إنت خدت حفنة من رمادي، وأنا ها أسيبك هنا لوحدك لحد ما تموت، وطار وساب (الشاطر حسن).

(الشاطر حسن) دوَّر على فتحة الكهف ما لقهاش، وبعدين (الشاطر حسن) صفر صفارة كبيرة، وبعد دقيقتين لقى (البيجاز) قدامه، ركب (الشاطر حسن) ضهر (البيجاز) وطار لفوق... لفوق... لفوق لحد ما وصل قصر مملكة الشروق، ونزل من على (البيجاز) بعد ما ربطه، ولما نزل قاعة العرش حط رماد طائر النار وميه بحر الأسرار في علبة الأسرار، وحط العلبة على الخريطة، وبعد دقيقة طلع من العلبة عمود من نور، وطارت الخريطة وعليها العلبة قدام (الشاطر حسن)، شعاع من النور طلع من العلبة يدل (الشاطر حسن) على الطريق وهيه طايرة قدامه بسرعة (الشاطر حسن) ركب (البيجاز) وطار وراها لفوق.... لفوق....لفوق لحد ما لقى نفسه قدام جدار وأسوار وحراسة بتطق عينيها شرار، العلبة وقفت، وعلى الأرض وقعت على بعد النظر من جزيرة النار، و(الشاطر حسن) بص رأى الأسوار وحراسها، وسمع أصوات التنين (هاروش) اللي له عشرين راس وراس وبيخدمه أهل الجزيرة وبيحرسه الحراس، (الشاطر حسن) قال: لازم أستدعي ملك الجان يدخلني الجزيرة وقال: بحق الله اللي خلق الإنس والجان، وحق الحق ووضع الميزان، وبحق العهد اللي أعطاه الله لسليمان تحضر حالًا يا ملك وادي الجان. وفجأة ظهر (شاران) ملك الجان وألقى على (الشاطر حسن) السلام وسأله: عايز إيه يا (شاطر حسن)؟ (الشاطر حسن) قال: عاوز أدخل ورا الأسوار عشان أنقذ الوزير (تيمور)،

(شاران) قال: وإيه المطلوب، (الشاطر حسن) قال: عاوز تنين كبير أركبه، وتحط قوة في سيفي، ملك الجن (شاران) قال: جميلك في رقبتي كبير وإنت اللي جبت لي دم ابني اللي كان ها يضيع بسبب (راحيل) الوضيع، ولازم تعرف يا (الشاطر حسن) إن اللي يعمل المعروف يتشال على الكفوف، واللي يخون الناس لا بد في يوم يتنسي ويناس.

(الشاطر حسن) قال: وها تعمل إيه معايا يا ملك الجن دلوقتي، (شاران) بص لـ(الشاطر حسن) و(البيجاز) وبعدين قال: من دلوقتي (البيجاز) ها يكون تنين كبير ولونه أحمر وخطير، بص حسن لقى (البيجاز) بقى تنين جبار، وليه عشرين راس، ولونه أحمر، وعليه درع من الفضة، وتاج من دهب، (شاران) قال: لـ (الشاطر حسن) لازم تاخد بالك إن (البيجاز) هيبقى تنين الليلة دي بس، وفي الصباح كل شيء هيعود لأصله وبعدين قال: إديني سيفك يا حسن، (الشاطر حسن) ناوله السيف الأبيض، قام ملك الجن طلع سيفه ورفع الاتنين وحطهم على بعض طلع منهم نور والسيف بقى دهبي، (شاران) ملك الجن قال: لـ (الشاطر حسن) خد بالك إن التنين (هاروش) عارفك ولو رآك هياكلك، ومن دلوقتي إنت اسمك الفارس (وناش) قاهر الأوباش ولونك هيبقى أسمر حتى الصباح، ودلوقتي يا حسن أنا رديت ليك الجميل وما تندهليش تاني؛ لأن جميلك وفيته، والدين اللي عَلَيَّ سديته، ولو شفتك بعد كده يا إنسان انسى إنه يعود اللي كان، مع السلامة يا حسن.

واختفي ملك الجان وترك حسن ومعاه (البيجاز) في صورة تنين جبار له عشرين راس، وجناحين كبار، وسيف جبار، وعنيه بتطق شرار، واقف قدام باب القلعة اللي على باب السور اللي محاوط المدينة. (الشاطر حسن) راح قدام الباب وخبط تلات خبطات، عيون الحراس بقت قدامه، وطلع حارس كبير شبه القرود، واقف على رجليه، وسأله بصوت رهيب، مين اللي بيخبط علينا، إنت من الأنس ولا من الجان؟ (الشاطر حسن) قال: أنا إنسان، رد الحارس وقال: واسمك إيه؟ وإيه اللي جابك عندنا يا إنسان؟ رد الملك (الشاطر حسن) وقال: أنا الفارس (وناش) قاهر الأوباش ومعايا تنيني الجبار (زنهار) وجايين لجل ما ناخد زاد وزواد للطريق، ممكن يا حارس يا ذوق تدخلنا؟

باب المدينة اللي فوقه قلعة كبيرة انفتح ومنظر المدينة اتضح ودخل (الشاطر حسن) اللي بقى اسمه (وَنّاش) على ضهر التنين الجبار (زنهار)، وبعد ما دخل فِضل ماشي لحد ما رأى قلعة بعيدة قدام شط، ولما قرب منها منعوه الحراس، ولما سألهم جاوبه كبير الحراس وقال له: ابعد من هنا يا فارس يا غريب لحسن لو رآك التنين (هاروش) ابن الملك (دغموش) هيحبسك مع المحابيس أو تروح بلاش.... فاهم!

(تيمور) كان محبوس في القلعة وكان خلاص فاضِل يوم واحد على اليوم الموعود، وكان سلم أمره لله، وطول الفترة اللي فاتت كان بيعلم الصبية

اللي معاه كل شيء؛ لأنه في الأصل كان معلم. الصبية اتعلقت بيه، وكان مصيرهم واحد في ليلة رأس العام، لكن لما سمع (تيمور) صوت الفارس عرفه، وعرف صوته قام جاب عمامته ورماها من شباك القلعة، طارت العمامة الخضرا لحد ما وقعت قدام (الشاطر حسن)، اللي فهم الإشارة وعرف فين مكان الوزير (تيمور) (الشاطر حسن) طلع سيفه الجبار اللي كان بيطق منه الشرار وضرب بيه ضربه قطع رقاب الحراس، والتانيه فتحت باب القلعة، الحراس لما رآوا كده خافوا وهربوا، وراحوا بسرعة للتنين (هاروش) وقالوا له: ألحقنا يا (هاروش) يا ابن الملك (دغموش) محطم الملوك والعروش، الفارس الأسود (وناش) قاهر الأوباش، قتل الحراس، وفك حبس المحابيس، الحقنا يا تنين يا عظيم، جه صوت رهيب وقال: مين اللي بيتحداني وهو في جزيرتي؟! مين اللي عمل كده وهو في مدينتي؟!

الحراس قالوا له: فارس أسود واسمه (وناش) وراكب تنين جبار واسمه (زنهار). التنين (هاروش) قال: دلوني عليه وأنا هقطع إيديه ورجليه، الحراس خدوه بسرعة لمكان الفارس (وناش) ووقف قدامه لقاه فارس أصيل، راكب على التنين وحاكمه، والتنين مطاوع اللي راكبه، التنين (هاروش) بدأ الكلام وقال له: إنت يا فارس مش عارف القوانين وإنت في مدينة مين؟ رد الفارس (وناش) وقال: وإنت تطلع مين؟ وحابس ليه كل دول مساجين؟!

التنين قال: دي مدينتي ولازم تسمع أمري... فاهم يا إنسان، (الشاطر حسن) قال له: اسمع يا ابن الجان.. أنا صحيح إنسان لكن إيه رأيك نسمع كلام (أبو حدين) وهو اللي يحكم بينا....موافق؟ (هاروش) قال موافق..... لكن مين هو (أبو حدين) وأجيبه منين، (الشاطر حسن) طلع سيفه وقال: هو ده (أبو حدين) ولازم تجيبه حالًا وتعرف تجيبه منين...

(هاروش) أتحول لصورة إنسان، له عشرين دراع، وفي كل واحد سيف وبيطلع من بقه نار وعينيه بيطلع منها شرار (الشاطر حسن) نزل من على التنين ومعاه سيفه والدرع الفضي، (هاروش) هجم عليه بكل إيديه لكن (الشاطر حسن) صده بدرعه، والنار اللي طلعت من بقه رجعت له بعد ما الدرع صدها، (الشاطر حسن) رفع سيفه الجبار وبضربة واحدة شمال وضربة بعدها يمين قاموا إيدين (هاروش) طايرين، أهل الجزيرة فرحوا وهللوا وقضوا على الحراس، (هاروش) رجع لصورة التنين بسرعة، و(الشاطر حسن) ركب (زنهار) وطار، ووراه (هاروش). (الشاطر حسن) طار هو (وزنهار) فوق بحر الظلمات، وراح على جبل كور النار، وعمل هناك كمين متين سلسلة حديد وفي آخرها كمَّاشة وكلَّابة وحَط العباية فوق الكلَّابة.

التنين (هاروش) جه من بعيد الغضب عامي عينيه، وعقله بقى في رجليه، وهجم على العبايه وقع في الكمين، والكلّابة مسكت رجليه

الاتنين، (هاروش) صرخ وقال: ما تسيبنيش هنا يا فارس مربوط، لو جه الليل الغيلان ها تاكلني وأنا عاجز ومربوط، (الشاطر حسن) لونه الحقيقي بان ورجع شكله وقال، يا ما كان فيه خير تعمله، لكن ما عملتوش، ومشيت مشي الوحوش، وهدِّيت إنت وأبوك ممالك وعروش، وما رحمتوش لا طفل ولا أُم ولا بنت ما عتقتوش، ودلوقت لازم تواجه مصيرك يا ابن الملك دغموش.....

التنين هاروش سأله لكن إنت مين؟ (الشاطر حسن) قاله: أنا الملك (الشاطر حسن)، و(تيمور) اللي إنت حبسته هو وزيري، و(راحيل) الساحر هو اللي إنت اتفقت معاه لجل ما يدمر مملكة مولاه، (هاروش) قال: أنا كنت حاسس إن ده هيبقى مصيري، اتركني يا حسن أواجه مصيري، وركب (الشاطر حسن) على ضهر (زنهار) ورجع على جزيرة النار.

(الشاطر حسن) رجع لقى احتفال كبير، عملوه أهل الجزيرة ليه ولـ (تيمور)؛ عشان خلصوا من ظلم (هاروش) التنين، وظلم الحراس، وبقت الجزيرة أمان، وفي الصباح بعد ما الفجر لاح ركب (الشاطر حسن) ووراه (تيمور) على (البيجاز) بعد ما عاد لصورته، ورجع فرس أبيض، وجناحاته جميلة، و(الشاطر حسن) حط علبة الأسرار علشان تدله على الطريق لقى، أهل الجزيرة جايين يودعوه وهما فرحانين بأفعاله، وزعلانين لفراقه، ومعاهم هدايا كتير وجت البنت اللي كانت

محبوسة مع (تيمور) واترجَّت (الشاطر حسن) يجوزها الوزير (تيمور) لأنها حبته، ووقف جنبها في محنتها، ووقفت معاه في محنته، سكت أهل الجزيرة واستنوا رأي (الشاطر حسن) اللي بص للبنت والوزير، وظهرت بسمة على وجهه الحليم، وقال: ربنا يبارك الأميرة للوزير، وركبت معاهم على (البيجاز) وطار (الشاطر حسن) لفوق... لفوق.... لفوق لما بقى فوق السحاب وعدى بحار وبحور، وصحراء ورمال... وسور ورا سور... لحد ما وصل مملكة الزمان، الناس فرحوا بالملك (الشاطر حسن) و(ست الحسن) وأولاده كانوا في انتظاره، وبعد ما راح (الشاطر حسن) الديوان، وحكى اللي كان أمر بعمل احتفال عظيم للوزير (تيمور) اللي اتجوز البنت الأميرة وعاشوا في تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات، وتوتة توتة خلصت الحدوتة حلوة ولا ملتوتة.

obeikan.com

الطائر الباكي..... والأمور حسين

كان يا ما كان.... يا سعد يا إكرام..... وما يحلى الكلام إلا بذكر النبي العدنان، ـ عليه الصلاة والسلام ـ

كبر الأَمّور (حسين)، والأمورة (بدر التمام) شوية، وأصبحوا جوهرتين في كل مكان، ينوروه بالجمال والأدب....
كانت الأمورة (بدر التمام) رقيقة، وطبعها جميل، تحن على الإنسان والحيوان.

وكان الأمور (حسين) قلبه طيب لكن كان أحيانًا يتصرف بشوية غرور، عشان هو الأمير ابن الأمير، واتعلم تعليم كتير، على إيد أكبر المعلمين في المملكة حكيم الزمان (لقمان بن سليمان) وكل كبار العلماء.

اتعلم العلوم والآداب، لكن ما زال هو لسه صغير... وبرضه هو الأمير ابن الأمير اللي في يوم هايحكم مملكة الزمان... بكل ما فيها من طير وحيوان وانسان... لكن كان دايمًا الحكيم (لقمان) يقوله: إن تعليمه ما خلصش، ولسه قدامه كتير مع إن أكبر عشر علماء في المملكة أقروه... وأكدوا لأبوه إن تعليمه تم، وإنه أصبح تمام التمام في العلم والأدب... والنجوم

والفلك وتاريخ الأمم والحساب والتجارة والصناعات اللي في المملكة، أو الممالك الأخرى، وكافة علوم الإنسان، وكمان علم الحيوان.... كان الصبي كل ما ينجح في علم من العلوم يروح للحكيم لقمان... لكن ولا كان بيبان، كان الحكيم دايمًا يقول له: ما اتعلمت شيء حتي الآن،... كيف يا معلم وأنا بدرس من زمان؟ وكل المعلمين والعلماء شهدوا لي حتى في علم الأديان، وإنت يا معلم يا حكيم بعد كل اللي علمتهو لي ليه مش بيبان إن أنا اتعلمت... وبعدين قاله: يا حكيم.. لو في تقصير في التعليم لازم يكون منك...

في اللحظة دي وش المعلم اتغير، وبان عليه الغضب وكانت لحيته البيضاء ماسكها بين صوابعه وقال... إنت يا أمير مابتقدَّرش عواقب كلامك، وما بتعرفش مقام اللي قدامك، ودا آخر درس هادرسهولك ودا آخر كلامي وكلامك... وضرب الأمير ضرب مبرح قبل ما يمشي ويسير.

الأَمّور (حسين) بكى كتير من ضرب الحكيم، اللي بلا سبب مفهوم، وكمان لأنه مشي وسابه، وهو كان بيحبه؛ لأنه كان معلمه من أول ما نطق الحروف لحد اللحظة دي... فإزاي يسيبه وحيد بعد ما كان جليسه ومعلمه وونيسه؟ بعد ما كان هو الناصح الأمين يتركه... طب إزاي؟... راح الأمير على والده (الشاطر حسن)، وحكى له اللي كان، من غير ما يغيَّر في الأحداث، ولا المكان.... سابه (الشاطر حسن) وراح للمعلم مكانه...

وكلمه، وهِنا ألقى المعلم بيانه، وقال له: يا (حسن) العلم بحر كبير، ومفيش فيه كبير، وابنك درس كتير، بس عشان خاطرك مالوش عندي غير درس واحد ابتديته،... وإن شاء الله قريب هانهيه، بس هفكرك بوعد كنت قطعتهولي وكلمة إنت إديتها لي.

أجابه (حسن) في هدوء وقال: نعم يا معلم، يا حكيم... رد الحكيم وقال: أنا قلت لك في بداية تعليمي للأمير: يا حسن ما فيش عند المعلم أمير أو نافخ كير، والتلميذ معلمه هو الأمير، ولا ينفع حد يدخل بينا يا أبو الأمير، حصل يا ملك الزمان؟؟؟

أجابه (الشاطر حسن): حصل يا حكيم، ودا وعد مني ومش هسأل ليه إنت عملت معاه كده، وجميلك في تعليمه فوق راسي،... وإمتي هاتكمل الدرس الأخير؟

ما تسألش يا (حسن) كتير... وإنت دلوقتي وراك رعية وهموم كتير،... روح إنت لشغلك يا أبو الأمير وإن شاء الله ابنك يتم تعليمه، ويصبح ملك صالح وكبير... لكن زينة أي ملك العدل ودي ليك وليَّ يا أبو الأمير.

مال (الشاطر حسن) على إيد المعلم وقبلها، وقال: العلم دا نعمة واحنا بنتعلم منك يا حكيم.

كان كل يوم (لقمان بن سليمان) معلم ابن ملك الزمان ليه معاد يوصل فيه القصر حسب الآداب والأصول، وكان الأَمّور (حسين) يقعد في الميعاد يستنى وصول الحكيم... ومن يوم اللي كان، كان الأمير يستنى من غير غاية ولا هدف؛ لأن الحكيم ما عاد ييجي للقصر، وكانت الأمورة (بدر التمام) تقعد معاه تواسيه وتونسه، وتسليه بحكايات ونوادر هي كانت عارفاها.

وفي يوم من الأيام، كان الأمير والأميرة في حديقة القصر، بين الورد والشجر، وكانت السما صافية وجميلة، والأزهار بديعة من كل لون وريحة، وفجأة وصل طائر جميل، لون ريشُه لون الفضة، وراسه ليها تاج من ريش دهبي، والطائر راح مغني أحلى ألحان، سمعها كائن ما كان، وبصوت جميل خلى كل المكان يرقص من الطرب، ويروح منه التعب، ويبعد الهموم عن القلوب،... صوت الطائر خلى الأمير يعيش في عالم مسحور كله غنا وبهجة وسرور.

وكانت الأميرة معاه مبهورة بطائر الطيور، اللي ظهر فجأة، وكان معاهم البغبان العجيب، على كتف (بدر التمام)، قاعد زي ما هو متعود، وعَمَّال يقول طائر عجيييبب....هووووه...طائر عجيييبب....هووووه.

الأمير (حسين) قال له: اسكت... بس الطائر طار لبعيد لبعيد، لحد ما اختفي عن النظر... وضاعت ملامحه بين الشجر.

وفي نفس الميعاد في اليوم اللي بعده كان الأمير (حسين) والأميرة (بدر التمام) في نفس المكان قاعدين، ونظرهم متعلق بالسما، ونفسهم ييجي الطائر الجميل، كان البغبغان أبو نص لسان على كتف الأميرة، وكان الجو جميل، والسما صافية، والشمس دافية، والأزهار بديعة، من كل صنف ولون وريحة. وفجأة وصل الطائر الغريب، اللي الناس سموه الطائر العجيب بألحانه اللي كلها سعادة، وخلت الناس في فرح وزيادة.

غنَّى الطائر أجمل الألحان وزيادة، والكل حبُّوه بزيادة،.... البغبغان كان بيقول طائر عجيبيب.....هووووه.....الطائر العجيييب... هووووه.
الأمير (حسين) قال له: اسكت.... قام الطائر طار لبعيد... لبعيد لحد ما اختفى عن النظر.... وضاعت ملامحه بين الشجر.

الأمير قعد حزين، أخته الأميرة (بدر التمام) طبطبت عليه وقالت له بشويش: ما تزعلش يا (حسين).... بكرة الطائر هييجي تاني ونسمع أحلى الألحان.... بس كل شيء بأوان.

(حسين) بص لها بغضب وقال: لو ما كانش الطائر الغبي دا كان زماني بسمع أحلى الألحان.

بصته الأميرة وعنها كلها عتاب، وقالت له: أُمَّال فين يا أمير اللي اتعلمته من الآداب، دا الطائر بتاعنا من يوم ميلادنا، وكمان أنا بحبه وإنتا كمان، ما تخليش غضبك يسبق حلمك يا أمير يا أبو العلم الكتير والأدب الكبير.

بص(حسين) في الأرض وقال: أنا آسف معرفش قلت كده إزاي! أنا غضبي عماني... وأنا آسف تاني.. بس قولي لي أعمل إيه يا (بدر التمام)؟ الطائر دا عجبني ودخل جوة عقلي وقلبي. قالت له: ما تستعجلش يا أمير، واحنا هانشوف إزاي هتمشي المقادير، وغدًا إن شاء الله نستنى الطائر، ونقرب منه شوية، وكل يوم نقرب شوية بشوية، ونجهز معانا طعام ليِه؛...عشان نقدر نغريه، ويغني أطول وقت ممكن لينا، ويمكن يرضى ويحب يقعد في الجنينة... جنينة القصر جميلة.

الأمور (حسين) عجبته الفكرة، وقال لها: فكرة جميلة، وهبدأها من بكرة، وكان اللي حصل... كل يوم الطائر ييجي ويغني، والأمير (حسين) والأميرة (بدر التمام) يقربوا منُّه، ويحاولوا يأكلوه ويسمعوه، وبعدين يطير لبعييد... لبعييد لحد ما يختفي عن النظر، وتضيع ملامحه بين الشجر.

وفي يوم من الأيام، صار الطائر صديق ليهم، ما يخافش منهم ولا بيطير إلا ما يسعدهم... (حسين) قَرَّب من الطائر وطبطب عليه وقال له: تعيش معايا في القصر جوة قفص جميل وكبير من الذهب والحرير، ولا تدور على طعام ولا تتعب في الطيران،... بص له الطائر، وغنى بس كان صوته حزين...

وأختـه الأميرة (بـدر التمـام) كانـت بـتفهم لغـة الطيـور وقالـت لـه: مـا تحبسـوش يـا (حسـين)، دا كل يـوم كان بييجي يغني للحريـة،... للشـمس والنور والمية،... قـال لهـا: هـو صعبان عَلَيَّ؛ طائر عجيب، ولونه غريب،... جميل بس هو طول الوقت يدوَّر على طعام، وممكن الصيادين يموتوه، أنا عاوز أحميه، وأغذيه...

الطـائر التفـت براسـه، وكـأن الكـلام مـا عجبـوش، وطـار لبعيييـد.... لبعيييد... لحد ما اختفى عن النظر... وضاعت ملامحه بين الشجر.

كل يـوم كان عـدد اللي بينتظروا الطائر بيزيـد؛... لأن كل اللي في القصـر عرفوا ميعاده، وحبوا غناه، وصوته الجميل، وكان الأمير والأميرة هما اللي بيقربوا منه ولا يطير... كان كل يوم الأمير (حسين) يكلم الطائر، لكن الطائر كان يـأبى الحجـز في قصـر الأميـر وفي نهايـة الغنـاء لازم يطير لبعيييـد.... لبعيييد... لحد ما يختفي عن النظر، وتضيع ملامحه بين الشجر.

كان فيـه اتنين حـراس لجنينـة القصـر، واحـد أسـود غطـيس، واسـمه: (بصيص) والتاني أبيض أشقر، واسمه: (باركر).

(بصيص) كان أصلًا من الأدغال وقلبه طيب وابن حلال، و(باركر) كان من مدينة كلها من التجار، وكل حاجة عندة لها تمن ومقدار.

وفي يوم بعد ما طار الطائر، وكان الحراس مع الأمير، (حسين) قال: نفسي الطائر ما يمشيش أبدًا ويظل معانا، ردت الأميرة (بدر التمام) وقالت: الطائر وعدنا إنه هييجي كل يوم، ووفى بوعده يا أمير، (حسين) قال لها: لحد دلوقتي.. بس أنا خايف من الصيادين، ردت وقالت له: ربنا الحافظ يا أمير.

سمع الكلام (باركر)، وبعد ما الأميرة انشغلت راح للأمير وقال: يا أمير أنا سمعت إن الصيادين هيصطادوا الطائر العجيب، اندهش الأمير (حسين) وقال: وهنعمل إيه؟ (باركر) قال: أنا شايف إن الطائر يقعد في القصر. الأمير قال: أنا قلت له ورفض، رد الحارس (باركر) يا مولاي إنت عاوز تحميه، وإنت حكيم وداري باللي هو مش داري بيه،..... لكن (بصيص) قال: يا مولاي لو حبسته هيبطل يغني، وبعدين يمكن ليه صاحب بيأويه.

قال الأمير (حسين): خلاص أنا قررت... دا لمصلحته عشان محدش يؤذيه.... وتاني يوم والطائر بيقول: أحلى الألحان رمى (باركر) عليه الشبكة وراح في خبر كان....وبعدين مسكوه، وحطوه في القفص الذهب. الأميرة (بدر التمام) كانت تصيح دا كلام مش صحيح ليه يا (حسين) خنت العهد وغدرت بالوعد.... الأمير (حسين) قال لها: لو عرفتي اللي عرفته كنتي هاتعملي كده برضوا.... دا أنا بحميه، وهأكله، وهغذيه،

وهخلي حارس يراعيه،... لكن الطائر منع الغناء والكلام والطعام... ويوم ورا يوم بقى جلد على عظام.

الأميرة حزنت عليه وبكت جنب القفص، ولما رآها الطائر العجيب، غنا بصوت كله شجن وحزن، فبكت أكتر وبكى كل اللي كان في القصر من الصبح وحتى العصر.

كل يوم الأمورة (بدر التمام) تحاول تقنع الأمير (حسين) يسيب الطائر الحزين... لكنه كان بيه مسحور.

الطائر كل يوم يغني من الصبح للعصر بصوت كله شجن يبكي كل اللي يسمعه في القصر... والطائر يبكي بعد الغنا، لحد تاني يوم... (بصيص) قال للأميرة (بدر التمام): الطائر أشرف على الهلاك، وحتى (باركر) ندم وتاب عن النصيحة السيئة للأمير (حسين)، بس ما حدش قادر يعمل حاجة للأمير وما فيش غير حل واحد يا أميرة... سألته الأميرة (بدر التمام)، فَرَدّ وقال: نقول للملك أو الملكة (ست الحسن والجمال).

الأميرة (بدر التمام) دعت الملكة في الصباح، وقعدت معاها جنب مكان الطائر، وفي الميعاد غنى الطائر أشجى الألحان، بصوت حزين موجوع، بينعى فيه اللي كان، ويقول: بقرب الأوان... الملكة سمعت، وحست، وسألت عن الموضوع، ومين صاحب الغناء، ورأت الطائر وهو مشرف

على الهلاك، وقررت الملكة ترد له حريته... وفتحت باب القفص الذهبي... الطائر كان مذهول، وجناحاته مش قادرة تشيله، لكنه قرب من الباب، وبص للسماء وبص للقفص وطار.... المسافة كانت بسيطة... ووقع... لكن رجع طار... ووقع... وطار، وبعدين بص لنور الشمس، وطار لبعييد... لبعييد لحد ما اختفى عن النظر... وضاعت ملامحه بين الشجر.

وهنا وصل الأمير (حسين) والطائر كان ابتدى يطير صرخ، صرخة عظيمة وجري وراه... وراه لحد ما تاه عن القصر، ودخل في غابة، وهنا نزل الظلام، وتاه عن الطريق، ومبقاش عارف هو فين ولا جه منين!!!!

وفجأة ظهر فارس على ضهر حصان أبيض وملثم، وقيد الشطور (حسين) وأخده على مكان في الجبل، فيه كهف واسع وبداخله سجن من حديد، وفيه سرير، وأكل كتير، وحبسه فيه.... تلاتين يوم بالكمال، وكل يوم ييجي في الصباح يوضع له الطعام ويظل معاه حتي ينزل الظلام. الأمير الشطور (حسين) كان يكلمه ويترجاه إنه يتركه ويرجعه للطريق، لكن الفارس يتركه بدون كلام في الظلام، ويرجع له تاني يوم... وفي يوم بكى الأمور (حسين) بكى كتير، فرَّق له قلب الفارس، وبعد ما نزل الظلام، استنى معاه، وفتح له باب السجن والزنزانة، وأخده فوق الحصان برة

الغابة، وشاور له على الطريق من غير كلام، وتركه مع زوادة، وسار في الغابة لحد ما اختفى في الظلام.

وسار الأمير الشطور (حسين) ليلة في الظلام ويوم، لحد ما وصل القصر، وكان قرب العصر، وهناك لقى أمر غريب: لقى والده الملك (الشاطر حسن)، ووالدته الملكة (ست الحسن والجمال) ولقى... الحكيم (لقمان) لابس لبس الفرسان وعلى كتفه الطائر العجيب وهو في أحسن الأحوال.

دخل عليهم الشطور (حسين) وألقى السلام وردوا عليه التحية... اندهش وحب يسأل، لكن والده تَدَخَّل وقال له: قبل ما تسأل لازم تجاوب... على أسئلة الحكيم (لقمان)... فاهم يا أمير؟!

رد الأمير (حسين) في طاعة: تمام يا والدي... هجاوب. سأله الحكيم: إنت في آخر درس وأنا ضربتك... حسيت إنك مظلوم؟

قال له: نعم يا حكيم... قال له: وعملت إيه؟ قال اشتكيت للملك... بصِ لُه الحكيم وقال: طب واللي يظلمه الملك يشتكيه لمين؟ جاوب يا أمير.

سكت الأمير... لكن الحكيم سأله: إنت حبست الطائر علشان خايف عليه، ولا عشان تحتفظ بيه؟... ولا سألتش نفسك عن إيه اللي يرضيه، وغدرت بيه، مع إنه كان بيسعدك إنت وغيرك، لكن حبيت تستأثر بيه صحيح؟ الأمير قال: صحيح.

وما سألتش إن كان ليه صاحب وإنت اغتصبته بدون رضاه... بص الأمير لقى الطائر فوق كتف الحكيم، والحكيم بيطعمه من إيديه وفهم إنه صاحبه... ورأى لبس الفارس وعرفه.

وقال الشطور (حسين): ليه حبستني في الجبل يا حكيم؟؟؟! رد الحكيم بإعجاب: عشان الشطور لماح.... وإنت يا أمير حبست الطائر ليه؟؟؟؟
الأمير قال: أنا فهمت الدرس يا حكيم، وأنا آسف ليك وللطائر، بس ما حدش دور عَلَيَّ ليه لما مشيت ورا الطائر لبعيد؟؟؟

وهنا قال الملك: لحظة طيران الطائر وحريته وصل الحكيم للقصر وقال لي: ما تقلقش... الشطور (حسين) عندي عشان أعلمه أصول الحكم، ودا درس مش سهل، ولازم فيه من استعمال كل وسيلة، عشان الأمير لما الأمور تصير إليه يفهم هو لازم يعمل إيه.

"طب يا والدي، والملكة أمي؟"... قال الأمير (حسين).

ضحكت الملكة (ست الحسن) وبانت أسنانها اللؤلؤ، وقالت: لازم تعرف يا شطور إن المعلم (لقمان) كان معلمي قبل منك، وله عَلَيَّ أفضال، ومنه اتعلمت كتير، وسمعت كلامه، لما أراد يديك الدرس الأخير.

نظر الشطور (حسين) للأمورة (بدر التمام) ووجد الدموع نازلة من عنيها بلا صوت.... حس (حسين) بغلطته؛ لأنها كانت تنصحه بكل خير.... مسح

الشطور (حسين) دموعها بإيده، وغنى الطائر العجيب أحلى الألحان... وصار يوم عيد واحتفال لكل المملكة، يوم عيد للعلم وفرحة بالأمير... اللي في يوم هيكون ملك حكيم.... وتوتة توتة خلصت الحدوتة... حلوة ولا ملتوتة؟؟؟

obeikan.com

obeikan.com

الفهرس

إهداء 5

الشاطر حسن... في مملكة الزمان 7

(الشاطر حسن).... ورحلة صيد عجيبة 17

الوزير تيمور...والتنين هاروش 31

الطائر الباكي..... والأمور حسين 45

الفهرس 59

obeikan.com

obeikan.com

"لا تسجن معرفتك و بادل كتبك"

القـراءة هي الحيـاة، فـنحن نقـرأ لنتعـرف على خـبرات وحكايـات الآخرين، نقرأ لنتعلم شيء جديد، لنتعرف من قرب على عوالم قد لا نعرف عنها شيء، لذا صديقي القارئ لا تسجن معرفتك وبادل كتبك مع الآخرين.

فلا تجعل هذا الكتاب يقف بين يدك وحدك، فمن خلاله قد تكون أستمتعت، وتذوقت متعة القراءة، وقد تكون تعرفت على شيء جديد، فلا تبخل عن من حولك بهذه المتعة.

موقع دار الكتب

"نحن نحترم الكتاب"

obeikan.com

obeikan.com

إصدارات موقع دار الكتب:

1. **إيران الخميني شرطي الغرب**
2. **رياح القبور**
3. **ومضات**
4. **قصائد في عشق النساء**
5. **الفوضى العالمية.. من العصور الامبراطورية للتنظيمات السرية**
6. **الذين أوتوا الحب**
7. **كلام لن يفهمه غيرك**
8. **فيرجينيا سيكريت**
9. **ومضات من الماضي**
10. **حوار مع النفس**
11. **كارمن**
12. **ومضات من الماضي**
13. **رياح القبور**
14. **من أجل الدفئ**
15. **الفرنسين والشرق**
16. **اغتيال رفيق الحريري**
17. **البحر الميت وكفة برج الميزان**
18. **العمر لحظات**

obeikan.com

19. ومضات
20. آية الله الخميني بين الثورة و الطغيان.
21. قبل أن أموت.
22. فتاة شرقية.
23. كاتيا.
24. شمس.
25. التعلم النشط.
26. نبضات مغترب.
27. رأيت الشيطان.
28. حل قضية الجبر والاختيار وقضايا آخرى.
29. لوزة قطن.
30. حياة وحنين.
31. رحيق العمر.
32. عواطف.
33. الوهم.
34. الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.
35. تاريخ مصر الفرعونية.
36. ديوان البت سعاد.
37. الكفايات المهنية للتعليم ما قبل الجامعي.

obeikan.com

38. الموعد
39. اذا لم تزد على الحياة شيئا كن انت زائد عليها
40. عائدون من بين الانقاض
41. -حذاء جديد
42. حلقات مفرغة
43. يوميات طبيب في وطن مسلوب
44. أصحاب الكرش
45. جئت ورحلت
46. سخصية مصر
47. ديور... ابن الحرب
48. رجل مدخر
49. ليلة فى الرنفة
50. استراتيجيات التسويق عبر الفيس بوك
51. يوميات مع نفسى
52. سلسلة القائد المتوازن.
53. يوميات واحد فيس بوكاوى
54. نصف انسان
55. اريد ان اكون زوجة ثانية

obeikan.com